

تفسير سورة الاسراء (المقدمة) | أ.د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبدہ ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تع لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم المبارك يوم الاحد الموافق للرابع من شهر شعبان لعام الف واربعمائة - 00:00:21

واربعين نبدأ بعون الله وتسلیمه اه درسنا في تفسیر القرآن وكنا قد وصلنا الى آآ اول سورة الاسراء فنسائل الله العلي العظيم اه للجميع التوفيق والسداد وان يرزقنا واياكم الاخلاص وحسن العمل - 00:00:46

وكما اعتدنا على اننا نذكر انفسنا واخواننا بمراعاة بعض الامور ومنها اخلاق النية لله جل وعلا سواء المحدث او المستمع فيقصد بهذا وجه الله جل وعلا ويحتسبه عنده جل وعلا - 00:01:14

حتى يكون في اعلى آآ درجات التواب وايضا ما اذكر به نفسي واخواني هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والتضرع اليه حتى يزولوا ما نزل بنا من هذا الوباء المسمى بفيروس كورونا - 00:01:39

فعلينا ان نلجأ الى الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه توبة نصوحه وفي هذا الموضوع اؤكد على بعض النقاط فمنها يجب ان نعتقد ان هذا بقضاء الله وقدره. وان الله سبحانه وتعالى قد شاء ذلك وكتبه في - 00:02:05

المحفوظ وقدره على عباده وان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. فالدليل على ان الله جل وعلا قد قدره قوله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:02:27

والله جل وعلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وله في ذلك الحكمة البالغة. والحكمة التامة والخير لعباده قال جل وعلا ان الله يفعل ما يريد. وقال جل وعلا ان الله يحكم ما يريد - 00:02:51

وقال جل وعلا ويفعل ما يشاء والواجب علينا ان نلجأ الى الله ونتوب ونرجع اليه اولا بالتضرع والانكسار وكثرة الاستغفار والاحساس بالذنب ونسأل الله ان يزيل عننا هذا ونسأل الله ان يزيل عننا هذا البأس - 00:03:11

لان التضرع والرجوع الى الله جل وعلا من علامات السعادة للعبد ورفع العذاب كما قال الله جل وعلا فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا او قبلها يقول جل وعلا ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأس والضراء لعلهم يتضرعون - 00:03:40

فاخذهم الله عز وجل بالبأس والشدة والظراء التي تصيبهم في انفسهم واموالهم لعلهم يتضرعون الى الله فيخشعون ويذلون وينبئون اليه ويتوبون اليه قال جل وعلا فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا - 00:04:09

فلولا يعني هلا اجائهم بأمسنا تضرعوا ورجعوا وتابوا ولكن قشت قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون نعواز بالله فيا عبد الله اذا نزلت بك الشدة لا يقو قلبك كما نسمع من بعضهم انه يقول لا ينبغي ان يسند هذه الامور الى الذنوب - 00:04:32

هذا شيء اراده الله نعم اراده الله لكن ما سببه شبابه الذنوب ولهذا اذا استشعرت انه بسبب الذنوب حملك ذلك على التوبة الى الله جل وعلا والرجوع اليه ولهذا يقول الله جل وعلا - 00:04:59

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقول جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس بما كسبت ايدي الناس لنذيقهم بعض الذي عملوا - 00:05:21

يا اخوان هذا الذي اذاقنا الله عز وجل بعض ما عملنا ولهذا يعفو الله عن الكثير سبحانه لانه الرحمن الرحيم جل وعلا فعلينا ان نتوب

الى الله جل وعلا وان - 00:05:40

نعمل الاعمال الصالحة التي يكون سببا في زوال هذا كالاستغفار وقراءة القرآن والصدقة والاعمال الصالحة تقربا الى الله جل وعلا
ليزول هذا الوباء الذي اصاب الناس وابشر يا عبد الله - 00:05:57

المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امر المؤمن كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر
فكان خيرا له. فامرك كله الى خير. فاصبر على ما اصابك - 00:06:16

والجأ الى الله جل وعلا وابشر الفرج قريب من الله سبحانه وتعالى كما عودنا عود خلقه جل وعلا بقرب فرجي وتنفيس
كرب عباده سبحانه وتعالى واياضا مما انبه عليه ان كثيرا من الاخوة - 00:06:35

ممن نحسبهم من اهل الصلاح والتقوى حزنوا كثيرا على ترك الجمعة والجماعة ولا شك ان هذا امر يحزن ولكن كما قرر اهل العلم درء
المفاسد مقدم على جلب المصالح فجزى الله ولاته امرنا - 00:07:00

جزى الله ولاته الامر كل خير فانهم قاموا باعمال عظيمة المقصد منها مصلحة الناس مصلحة الشعب مصلحة العباد والبلاد لا يقصد
مصلحة انفسهم هم في بيوتهم في يختلطون بالناس - 00:07:26

الا يعني عددا معينا فهذا الفعل الذي قاموا به من اجل ومن اجل. ومن اجل المسلمين. فيجب ان نشكرهم على هذا ونقول جزاكم
الله خيرا وزادكم شفقة ورحمة على مواطنكم - 00:07:52

فقد فقد الحقيقة احسن احسانا عظيما واما ما نسمعه من بعض الفتاوى وهي غير مسؤولة مسألة تعطيل الجمعة والجماعة وتعطيل
الحرمين وجعل ذلك يعني فرصة لهم للطعن في بلاد الحرمين او بلاد الخليج - 00:08:13

والذم والسب فنقول على رسلكم اتقوا الله فانكم ستقفون بين يدي الله وتسألون عما تقولون اليس النبي صلى الله عليه واله وسلم قد
قال في الحديث الصحيح من اكل ثوما او بصل - 00:08:38

فلا يقربن مسجدنا هذا بالله عليكم ايها اعظم ظررا رائحة الثوم او البصل التي تشمها وبعد دقائق معدودة خمس دقائق يفارقك هذا
الرجل ويذهب الاثر ام هذا الفيروس الذي ينتقل بسبب - 00:09:00

قربك من اخيك وبسبب الاجتماعات مع النفس مع العطاس مع مس اليدي هذا الفيروس يقتل الناس قتلا ذريعا انظروا ماذا يحصل في
بعض الدول الاوروبية فاق الوفيات فاقت في بعض الدول احد عشر الف وفاة - 00:09:27

ولا يكاد يكون هناك بلد الا وفيه وفيات اين فقه هؤلاء؟ اين رحمتهم بالخلق اين صدق اين تمسكهم بهذا الدين الذي جعله الله
رحمة للعباد بل النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:49

قال في الحديث الصحيح لا يرد مسلم مصح على ممرض يعني صاحب الابل الصحيحة لا يريدها على المكان الذي يرتوي فيه صاحب
الابل مريضة بالجرب ولا يورد ممرض على مصح - 00:10:15

ولما جاءه وفد من بعض القبائل للمبايعة على الاسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يباعي الرجال بيده يؤكده البيع صلى الله عليه
وسلم بيده الشريفة فيصافح الرجل على الاسلام - 00:10:35

وكان من بينهم رجلا مجنوبا مصاب بمرض الجنام فقال اذهب فقد بايتك ولم تمسوا بيده صلى الله عليه وسلم بيده. وهو صلى الله
عليه وسلم امام المتوكلين فلم يصافحه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:10:52

ولما جاء المطر قال الا صلوا في رحالكم بالله ايها اختر هذا المرض الذي ينتقل مع الانفاس ومع العطاس ومع الكحة ومع التقاء
الناس ومع مصافحة الناس ايهم اشد خطاها هذا امر - 00:11:15

المطر الذي يبل الشياب او يبل الارض وتتجاوزه وتغسل قدميك هي ما اعظم خطرا فالله الله قد افتت هيئة كبار العلماء في المملكة
العربية السعودية فتوى صحيحة لا مدخل عليها - 00:11:31

واستعرضوا النصوص وافقوا بما توجبه الشريعة فتوى لا غبار عليها مبنية على الدليل وهم لهم ثقات معروفون بالصدق شافت لحاظهم
يقولون بالحق لا يخشون لومة لائم فلماذا هذا التشكيك؟ وللأسف ان اكثر المشككين - 00:11:50

هم من خارج دول الخليج من هنا وهناك ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله افتوا قومكم فيا اخوان اتقوا الله واحذروا من هذه الشائعات والزموا غرز علمائكم - 00:12:16

وانتم قد اديتم الذي عليكم فاسألاوا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون وهؤلاء الذكر اهل الذكر حجة بيننا وبين الله لان ما رأيناهم خالفوا الدليل فاطمئن يا عبد الله وابشر بل اذا كنت حريصا - 00:12:36

على الصلاة في المسجد وما منعك الا السمع والطاعة لولي الامر في طاعة الله وفي غير معصيته فابشر. فان الله سيكتب لك اجر الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض او سافر - 00:12:53

كتب له ما كان يعمل في حال الصحة والاقامة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم وقال ان اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر حسهم العذر - 00:13:08

هذا عذر يا اخي صلي في بيتك صلي باولادك بزوجتك تكسب يكون لك اجر الجمعة ولعلكم يعني وصل اليكم فتوى شيخنا الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله حينما قال ان الرجل اذا كان معذورا في الذهاب - 00:13:22

معذورا في عدم الذهاب الى المسجد فصل في بيته وجعل يذكر الله حتى تطلع الشمس فان ظاهر النصوص انه يحصل له الاجر الذي اعده الله لمن جلس في مسجده بعد صلاة الفجر في مصلاه يذكر الله - 00:13:41

حتى تطلع الشمس فله اجر عمرة وحجة تامة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم فابشروا بالخير والزموا دينكم وهي والله فرصة لمراجعة الانسان لنفسه لعناته باهل بيته باولاده - 00:13:58

بعدهم دروس نقشهم كيف نتوضا؟ كيف نصلي؟ فرصة عظيمة مع الرفق بهم وابشروا ستنجلي الغمة. والله ان الله ارحم الراحمين جل وعلا والله هو ارحم الراحمين. والله انه ارحم الراحمين ولن يترك عباده. جل وعلا وسيفرج كربهم. لكن - 00:14:14

ليرجعوا اليه فهذا هذه مقدمة احببت ان اقدم بها لان الموضوع يعني كما يقال هذا وقته الزموا بيوتكم والتزموا بالتعليمات فان الفرج قريب باذن الله جل وعلا اه ثم بعد ذلك نعود الى - 00:14:39

درستنا فنقول وبالله نقول اه سورة الاسراء اولا اسم هذه السورة تسمى بسورة الاسراء وذلك لذكر الاسراء في اولها. سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:15:03

ومن اسمائها سورةبني اسرائيل سورةبني اسرائيل وهذا قد جاء في حديثين احدهما في البخاري من حدث ابن مسعود قال ابن مسعود رضي الله عنه فيبني اسرائيل قال في سورةبني اسرائيل والكهف ومريم انهم من العناق الاول - 00:15:27

وهن من تلادي ومعنى من العناق الاول العناق جمع عتيق وهو القديم والمعنى انها من اول ما نزل من من القرآن او المراد بالعتيق بالعتاق الشريف وقيل العناق كل ما بلغ الغاية في الجودة - 00:15:58

فالمراد انها اول ما نزل من القرآن او اول ما تعلم ابن مسعود من القرآن وقالهن من فلاطي والتلاد قالوا معناه محفوظات القديمة والتلاد والتلاد كل ما كان قديما. اذا ابن مسعود في صحيح البخاري يقول عن صورةبني اسرائيل - 00:16:24

وايضا روى الامام احمد الترمذى بسند صححه الترمذى واللبانى في الصحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصوم - 00:16:48

حتى نقول ما يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وكان كل ليلة بنى اسرائيل والزمر اذا سمتها بنى اسرائيل والحديث صحيح الاسناد من اسمائها ايضا انها تسمى سبحان - 00:17:09

اخذا من اولها لانها افتتحت بهذه الكلمة دون غيرها من السور. افتتحت بسبحان الذي اسرى بعده ليلا واما نوعها فانها مكية عند جمهور اهل العلم هذه السورة مكية عند اهل العلم - 00:17:37

سبق واذكر ان المكي هو كل ما نزل قبل الهجرة فانه يسمى قرآن مكيا نزل بمكة او بالطائف او بغيرها وما نزل بعد الهجرة فانه يسمى مدنيا سواء نزل بالمدينة او نزل - 00:17:58

بتبوك او نزل بمكة عام حجة الوداع يسمى مدنيا. اذا معنى قول جمهور مكية يعني انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل

هجرته الى المدينة. وقال بعض المفسرين - [00:18:17](#)

انها سورة مكية الا ايتين وهما وان كادوا ليقتنونك عن الذي او حينا اليك لتفتري علينا غيره اذا لاتخذوك خليلا وقوله جل وعلا ولو لا ان ثبتك لقد كنت تركنا اليهم شيئا قليلا - [00:18:33](#)

هاتان ايتان وقال بعضهم هي مكية الا اربعا منها هاتان الایتان السابقتان ومنها قوله جل وعلا واذ قلنا لك ان رب احاط بالناس و قوله جل وعلا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخر جنبي مخرج صدق - [00:18:59](#)

وقيل غير ذلك ورجم ابن عاشور انها كلها مكية. وهذا هو الظاهر لأن القاعدة عند المفسرين ان الاصل في السورة اذا قيل ان اذا قيل انها مكية فجميعها مكية الا بدليل اذا دل دليل صحيح جاء حديث ان هذه السورة نزلت بالمدينة نصيرا اليه والا الاصل - [00:19:20](#)

السورة تأخذ حكما واحدا اذا قيل ان هذه السورة مدنية كذلك الاصل عندنا انها جميعها مدنية الا اذا دل الدليل على خلاف هذا ولهذا نقول هذه سورة مكية فمن ادعى ان بعض الایيات مدنية نقول قل هاتوا برهانكم - [00:19:52](#)

وعدد ايات هذه السورة في عد الجمهور مئة وعشرون ايات وبعدى اهل الكوفة مئة وحادي عشرة اية واما تركيبها في النزول فهي السورة الخمسون في تعداد نزول سور القرآن - [00:20:14](#)

نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس واما فضلها فقد سبقت الاشارة الى قول ابن مسعود انهن من العناق الاول وهن من كلاب وايضا قول ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - [00:20:38](#)

قبل ان ينام يقرأ سورةبني اسرائيل والزمر وقبل ان نبدأ بتفسير السورة اه نود ان نتكلم عن الاسراء والمعراج اتباعا للحافظ ابن كثير رحمة الله فانه قد اورد الاحاديث الواردة في الاسراء هنا - [00:21:01](#)

في قربة ستين صفحة وزيادة وذكر الاحاديث الواردة والآثار لهذا من اراد معرفة الاحاديث الواردة في الاسراء مجموعة في مكان واحد يرجع الى تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله ونحن لن نذكر الاحاديث نذكر حديثا سنذكر حديثين فقط - [00:21:28](#)

منها وفيها ان شاء الله كفاية اه مع التنبيه على انه قد روى البخاري ومسلم حديثا عن انس ابتدأ به ابن كثير لكن هذا الحديث بعد ان رواه مسلم قال - [00:21:52](#)

آآ قال مسلم بعد ان روى الحديث قال عن هارون ابن سعيد عن ابن وهب عن سليمان قال فزاد ونقص وقدم واخر وهو كما قال مسلم يقول ابن كثير وهو كما قال مسلم رحمة الله فان شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر اضطرب في هذا الحديث - [00:22:16](#)

وساء حفظه ولم يضبطه كما سيأتي بيانه في الاحاديث الاخر ومنهم من يجعل هذا مناما توطة لما وقع بعد ذلك والله اعلم يعني اول حديث ابتدأ وهو في الصحيحين وهذا قد يستغربه بعض الاخوة - [00:22:37](#)

هو في الصحيح في البخاري ومسلم لكن احد الرواة وهو شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قد اضطرب فيه لهذا فيه اشياء مشكلة نص عليها اهل العلم وانا ساتجنب هذه الرواية واذكر ان شاء الله رواية لا اشكال فيها - [00:22:55](#)

آآ قال البيهقي في حديث شريك زيادة تفرد بها على على مذهب من زعم انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه يعني قوله ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:23:13](#)

قال وقول عائشة وابي وابن مسعود وابي هريرة في حملهم هذه الایات على رؤيته جبريل عليه السلام اصح. يعني مما جاء بهذا الحديث ان الله ان قوله ثم دنا فتدلى انه الله جل وعلا دنى الى النبي صلى الله عليه وسلم وتدلی اليه. هذا جاء في هذا الحديث لكن

هذا اضطرب فيه هذا الرجل - [00:23:34](#)

هذا الراوي فلا عبرة غيبة للصواب ان الذي دنا ثم تدلی انه جبريل آآ كما سيأتي ان شاء الله بيانه في وقته وبيان الاحاديث الصحيحة في ذلك وانا ساقرأ عليكم حديثا يتبعن فيه الاسراء جملة - [00:23:54](#)

اه وهو ما رواه الامام احمد والامام مسلم والنسياني عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيظ فوق الحمار - [00:24:16](#)

ودون البغل يضع حافره عند منتهي طرفه هكذا في هذه الرواية وجاء في بعض الروايات انه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يريد

ان يركبه انه استصعب عليه فقال له جبريل - 00:24:33

ما يحملك على هذا فوالله ما ركب قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا تصب عرقا قال يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
فسار بي حتى اتيت بيت المقدس - 00:24:57

فربط الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت هي ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل باناء من خمر واناء
من لبن فاخترت اللبن قال جبريل اصبت الفطرة - 00:25:19

قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد
ارسل اليه ففتح لنا هذا يلاحظ - 00:25:39

على ان السماء محروسة لا يستطيع احد ان يصل اليها سماء الدنيا فهذا اكرم الملائكة واظلهم جبريل يستأذن ومعه اكرم رسولبني
ادم ايضا لابد يذكر اسمه ويسأله ارسل اليه قال قد ارسل اليه - 00:26:00

وعند ذلك فتحوا له وهذا يدل على عظمة الله جل وعلا. قال ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب ودعا لي بالخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقيل له من انت - 00:26:21

قال جبريل فقيل ومن معك؟ قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسي فرحبا
بي ودعا لي بخير لأن يحيى - 00:26:39

ابن زكريا وعيسي ابن مريم ابني الخالة امهاتهم ما اخوات قال ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
جبريل فقيل ومن معك؟ فقال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:59

قيقيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه. ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم
عرى بنا الى السماء الرابعة - 00:27:22

فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه
فتح الباب واذا انا بادريس عليه السلام فرحب ودعا لي بخير - 00:27:42

ثم قال يقول الله ورفعناه علينا يعني ادريس قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ فقال جبريل.
قيقيل ومن معك؟ قال محمد فقيل قد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - 00:28:02

وفتح لنا فاذا انا بهارون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن
معك؟ قال ما محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:21

قيقيل وقد بعث الي؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب ودعا لي بخير ثم عرى بنا الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل فقيل من انت - 00:28:38

قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل فقيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم
عليه السلام واذا هو مستند الى البيت المعمور - 00:28:55

واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه نعم وهذا يدل على كثرة الملائكة ايها الاخوة البيت المعمور كان ابراهيم
مستند اليه وهذا اليه مستند كل يوم يدخله سبعون الف ملك - 00:29:14

لا يعودنا اليه الى يوم القيمة من كثرتهم لا يجوز لهم فرصة للعود اليه قال ثم ذهب به ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها
كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال - 00:29:36

والقلال جمع قلة والقلة جرة عظيمة تسع قربتين واكثر جره يعني وعاء يحفظ فيه الماء في سعة قربتين من الماء قال واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيتها من امر الله ما غشيتها تغيرت - 00:29:53

فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسنها قال فاوحي الله الي ما اوحي وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت
حتى انتهيت فنزلت حتى انتهيت الى موسى - 00:30:18

قال ما فرض ربك على امتك قال قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطبيق ذلك واني قد بلوت بنى اسرائيل وخبرتهم - [00:30:34](#)

وجاء في بعض الروايات بحسب صحيح ابي قد بلوت اني قد بلوت الناس قبلك وان امتك اضعف اسماعا وابصارا وقلوبا فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خف عن امتي - [00:30:52](#)

فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا تطبيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى - [00:31:13](#)

ويحط عني خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعلمه كتب له حسنة فان عملها كتب عشر - [00:31:32](#)

ومن هم بسيئة ولم يعلمه لم تكتب فان عملها كتب سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فان امتك لا تطبيق ذلك - [00:31:54](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد رجعت الى ربي حتى استحببتي رواه مسلم عن شيبان ابن فروخ عن حماد بن سلمة بهذا السياق وهو اصح من سياق شريك قاله ابن كثير - [00:32:13](#)

قال ابن كثير قال البيهقي وبهذا السياق دليل على ان المراج كان ليلا اسري به صلى الله عليه واله وسلم. من مكة الى بيت المقدس وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية - [00:32:32](#)

والامام ابن كثير رحمه الله يبين هنا مسألة فان بعض العلماء قالوا ان الاسراء كان وحده في ليلة المراج كان في ليلة اخرى فبين ان الاسراء والمراج كلاهما في ليلة واحدة - [00:32:51](#)

لكن ما هو الفرق بين الاسراء والمراج؟ الاسراء هو حينما ركب الراحل واسري به الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى واما المراج عرج به من المسجد الاقصى عرج به الى السماء. فالمراجعة غير الاسراء - [00:33:07](#)

آ قال ثم قال الحافظ ابن كثير او تعرض الحافظ ابن كثير بعد ذلك الى مسألة وهي كم مرة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم فقولي فقيل اسري به مرتين - [00:33:26](#)

والصواب انه انما اسري به مرة واحدة قيل اسري به في مكة واسري به في المدينة والصواب ان الاسراء كان مرة واحدة متى كان الاسراء في اي سنة كان اه قال الحافظ ابن رجب فيفتح الباري - [00:33:49](#)

واختلفوا في وقت الاسراء فقيل كان بعدبعثة بخمسة عشر شهرا وهذا القول بعيد جدا وقيل انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين وهو اشهر يعني هذا المشهور عند اهل العلم وعند اهل السير - [00:34:13](#)

وقيل انه قبل الهجرة بسنة واحدة وقيل قبلها بستة اشهر وقيل كان بعدبعثة بخمس سنين ولكن الاشهر والاكثر على انه كان قبل الهجرة قبل هجرته الى المدينة بثلاث سنين - [00:34:31](#)

آ المسألة التي تليها هل كان الاسراء يقطلة او مناما هل كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم يقطلة او وهو نائم الصحيح انه كان الاسراء به يقطلة قال ابن كثير - [00:34:53](#)

والحق انه عليه السلام اسري به يقطلة لا مناما من من مكة الى بيت المقدس راكبا الراحل فلما انتهى الى بيت المقدس بباب المسجد ربط الدابة عند الباب ودخله فصلى في قبنته الى اخر كلامه رحمه الله وقد سبق ذكر الحديث في هذا - [00:35:17](#)

آ ولعل الذي حمل هؤلاء العلماء على قولهم مناما اه حديث انس الذي سبق معنا لان فيه اشكال جاء بعض الروايات انه اسري به انه مناما انه رأى في منامه - [00:35:42](#)

والاحاديث الاخرى وهي صحيحة متواترة انه يقطلة فاحسن ما قيل في وجه الجمع بينها ان الاحاديث التي فيها انه رأى يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى في منامه رؤيا حق - [00:36:02](#)

انه يسرى به. فرأى هذا رؤيا من ام ثم بعد ذلك اسرى الله اسرى الله به يقطلة يقطلة هذا احسن ما يقال. الصواب انه اسри به

يقطة لا مناما - 00:36:18

المسألة التي تلتها هل كان الاسراء بروحه وبدنه او باحدهما؟ يعني هل اسرى به صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه او بروحه فقط قال بعض اهل العلم انه اسرى بروحه واما بدن فهو باقي - 00:36:34

ما مع اسرى به والصواب الذي تدل عليه الا أدلة انه صلى الله عليه واله وسلم اسرى به بروحه وجسده صلى الله عليه واله وسلم هذا الذي تدل عليه النصوص وهو الحق الذي لا ميرية فيه ولعل من قالوا بروحه اشكال عليهم الاحاديث التي فيها انه رأى في منامه - 00:36:49

فقد اسرى به صلى الله عليه واله وسلم آيا يقطة بروحه وبدنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اه هنا فائدة جليلة ذكرها ابن كثير ونحن نذكرها تبعا له وان كان نحن ثابت عندنا من النصوص - 00:37:15

والكبيرة لكن لا بأس يذكر مثل هذا لانه لا يعارض النصوص الأخرى بل هو يجري في مجرىها يقول ابن كثير رحمه الله فائدة حسنة جليلة روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن ابي الرجال عن عمرو بن عبد الله - 00:37:39

عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دحية ابن خليفة الى قيسر فذكر وروده عليه وقدومه اليه وفي السياق وفي السياق دلالة عظيمة - 00:38:04

على وفور عقله رقل اه يا اخوان ما هو الصحيح دلالة ولا دلالة العلماء يقولون الدال مثلثة هنا يجوز ان تقول وفي السياق دلالة وفي السياق دلالة وفي السياق دلالة قال وفي السياق دلالة عظيمة - 00:38:21

على ظهور عقله ثم استدعي من من بالشام من التجار؟ يعني تاجر العرب. فجيء بابي سفيان صخر بن حرب واصحابه. فسألهم عن تلك المشهورة التي رواها البخاري ومسلم كما سيأتي بيانه وجعل ابو سفيان يجهد ان يحرر امره - 00:38:44
صلى الله عليه وسلم ويصغره عنده قال في هذا السياق عن ابى سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قول اسقطه من عينه الا انى اكره ان اكذب عنده كذبة - 00:39:07

يأخذ يأخذها علي ولا يصدقني في شيء قال حتى ذكرت قوله ليلة اسرى به قال فقلت ايه الملك الا اخبرك خبرا تعرف انه قد كذب؟
قال وما هو قال قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم يعني مكة في ليلة - 00:39:21

فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليها الليلة قبل الصباح ما يريد ابهذا حتى يكذبه هرقل ما يريد يصدقه لان ابا سفيان رضي الله عنه في ذلك الوقت كان كافرا لم يسلم بعد - 00:39:44

قال قال وبطريق ايليا بطريقيل يعني عالمهم راهبهم آيا قال وبطريق ايليا عند رأس قيسر فقال بطريق ايليا قد علمت تلك الليلة قال فنظر اليه قيسر قال وما علمك بهذا - 00:40:02

قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد. يعني المسجد الاقصى فلما كانت تلك الليلة اغلقت ابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعننت عليه بعمالي ومن يحضرني كلهم - 00:40:23

فعالجته فغلبني فلم نستطع ان نحركه. كانما نزاول به جبلا ثبت الباب ما استطاعوا ان يحركونه قال فدعوت اليه الناجارة يعني النجارين يصلحوه قال فدعوت اليه الناجارة فنظروا اليه فقالوا - 00:40:39

ان هذا الباب ان هذا باب قد سقط عليه النجاف والبنيان. النجاف السقف الذي يكون فوق الباب. الذي يوضع فوقه البناء ولا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فننتظر من اين اتي - 00:40:59

قال فرجعت وتركت البابين مفتواحين. فلما اصبحت غدوت عليهما فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة قال فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا علىنبي. وقد صلى الليل في مسجدنا وذكر تمام الحديث - 00:41:14
وايضا مما ذكره ابن كثير واحب ان اسمعكم ايات الحديث الذي في الصحيحين روى البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق انبأنا معمرا عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة - 00:41:37

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اسرى به لقيت موسى عليه السلام قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب حسبته القائل عبد الرزاق ابن همام قال مضطرب وفي بعض الروايات - [00:41:57](#)

ضرب والمضطرب قيل هو الرجل الطويل بشدة او الطويل طولا ليس شديدا والظرب قالوا هو خفيف اللحم فاذا قال حسبته قال مضطرب رجل الرأس ومعنى رجل الرأس يعني ان في شعره سهولة ومنه يرجل شعره - [00:42:19](#)

قال كانه من رجال شنؤة شنؤة قبيلة معروفة من الازد وهي مو معروفة الى زمننا هذا وهي قبائل منهم الان غامد وزهران هذه من قبائل الازد وغيرهم. قال ولقيت عيسى فنعته - [00:42:41](#)

فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ربع ربيعة احمر الربعة والمربع هو اللي هو الرجل الذي بين الطول والقصر كأنما خرج من ديماس اي من حمام الذي كان يسخن فيه الماء - [00:43:01](#)

اغتسلوا الناس فيه. قال ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين في احدهما ابن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت فقيل لي هديت - [00:43:17](#)

كالفطرة او اصبت الفطرة اما اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك الحديث وهذا ما اردنا يعني آآ ان نتكلم عليه حول هذه المسائل المهمة جدا في الاسراء والمعراج والاسراء والمعراج ايها الاخوة متوات ثابت - [00:43:33](#)

التواتر ثابت بالتواتر وهناك من انكرها وقالوا هذا لا يدركه العقل بعض المتكلمين وبعض اعداء الاسلام لكن نقول ان هذا قد بلغ حد التواتر قال ابن كثير قال الحافظ ابو الخطاب عمر ابن دحية في كتابه التنوير في مولد السراج المنير وقد ذكر حديث الاسراء من طريق انس وتكلم عليه - [00:43:56](#)

افاد فاجاد وافاد ثم قالوا قد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر ابن الخطاب وعلي وابن مسعود وابي ذر ومالك ابن صعصعة وابي هريدة وابي سعيد وابن عباس وشداد ابن اوس وابي ابن كعب وعبد الرحمن ابن قرد وابي حبة وابي ليلي الانصاري - [00:44:23](#)

وعبد الله بن عمرو وجابر وحذيفة وبريبة وابي ايوب وابي امامه سمرة ابن جندب وابي الحمراء وصهيب الرومي وام هاني وعائشة واسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين الى اخر كلامه رحمه الله فهو حديث متواتر آآ ثابت فنعتقد وندين الله عز وجل بان نبينا - [00:44:43](#)

صلى الله عليه واله وسلم قد عري اسري به وعرج به الى السماء هذا ما ندين الله به ونعتقد صحيحة واكتبه بهذا القدر آآ كمقدمة وغدا ان شاء الله نبدأ بتفسير الآيات وقد وردتني - [00:45:06](#)

اه بعض الاسئلة اه افادني بها فالشيخ محمد الشبعان وفقه الله يقول هذا سائل من الكويت يقول ما الطريقة لمن اراد تدبر كلام الله تعالى وهو كبير في السن. هل عليه الاطلاع على تفاسير مختلفة - [00:45:28](#)

لجمع العلم عن السورة؟ وهل يطلب يطلب منه معرفة علوم التفسير حتى يستطيع التدبر فما الحل ما عندي علم بعلوم التفسير واريد تدبر الآيات لمعرفة العمل بها وزيادة الایمان آآ اخي من يعرف اللغة العربية - [00:45:48](#)

كثير من آآ اه كلمات القرآن واضحة عنده من حيث الجملة فلابد انه يفهم منها شيئا ولذلك انا اوصي هذا الاخ ان يعتني بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي تيسير الكريم المثان - [00:46:08](#)

يعتني به وفيه خير كثير. لأن هذا التفسير في الحقيقة هو اقرب ما هو يعتني بالمعنى الاجمالي هو يعتني بتفسير الآيات دون ذكر التفاصيل في الحقيقة هذا الكتاب مفيد جدا لمن اراد العمل - [00:46:27](#)

لمن اراد العمل فاانت اقرأ هذا الكتاب واكثر من قراءته فوالله يستفيد منه طالب العلم مبتدئ ويستفيد منه العالم في التفسير فهو كتاب عظيم واجاد فيه مؤلفه رحمه الله وافاد فاعتني بهذا الكتاب - [00:46:46](#)

والاحظ ان الفهم غالبا لا يحصل من اول مرة يحتاج تقرأ مرة مرتين ثلاث ثم بعد ذلك تقرأ في تفسير ابن كثير رحمه الله وانا اوصيك ايضا بسماع بعض آآ التفاسير الصوتية مثل تفسير شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:47:05](#)

له تفسير القرآن موجود على موقع الشيخ موقع مؤسسة الشيخ بصوته صلى الله عليه وسلم رحمة الله وايضاً ما هو مطبوع لكن انت اذا كنت مثلاً تصعب عليك القراءة بامكانك ان تستفيد من سماع تفسيره بصوته وهناك جمع من - [00:47:24](#)

طلاب العلم ايضاً اه فسروا القرآن وقاموا بتفسيره اه السؤال يقول هذا سائل من السعودية يقول ما هو الدليل على تحريم اللاغاني اه [00:47:47](#)

الادلة كثيرة لكن يكفي منها قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في صحيح البخاري - [00:48:08](#)

سيكون في اخر الزمان قوم من امتی يستحلون الحرج والحرير والمعازف يخسف بهم يستحلون الحراء الاستحلال دليل ان هذا الامر محروم [00:48:31](#)

اي انهم يستحلون الزنا يرون انه لا يأس به والحرير الحرير محروم على الرجال ان يلبسوا الحرير. فهو لاء يستحلون يقولون لا يأس [00:48:50](#)

البس الحرير والمعازف هي الات العزف التي تصحب الغنى - [00:49:11](#)

والالات بحد ذاتها جماد لا يتعلّق بها لذاتها تحليل او تحريم. لكن التحرير فيها للصوت الذي يصاحبها مع الغنى ولهذا قال يخسف بهم ولا يخسف اناس ارتكبوا امراً مباحاً - [00:49:29](#)

او حتى امراً مكروهاً ليس محظياً لخسف هذه عقوبة عظيمة نسأل الله العافية والسلامة ما تكون الا للمرتكب الحرام وايضاً كان ابن مسعود يحلف ان معنى وانتم سامدون في القرآن - [00:49:51](#)

قال هو الغنى بلغة اهل اليمن الغنى مفتاح كل شر وهو بريد الزنا. وقد تكلم عليه ابن القيم رحمة الله كلاماً عظيماً مفيداً وتكلم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله ايضاً عليه ورد على الشبهات التي تقول بتحليله - [00:50:26](#)

وايضاً العلامة الالباني رحمة الله ايضاً الف رسالة رد فيها على بعض المخالفين واجلب الادلة الاحاديث حقيقة امر الغنى لا يختلف فيه السلف. اما ما يروى عن ابن حزم او غيره - [00:50:44](#)

نقول يا اخي انعقد الاجتماع قبل ابن حزم لا تتبعون الهوى عليك بالصحابة عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم بقول اصحابه والتبعين لهم باحسان فتجمع الامة ويأتي رجل يقول هذا حلال يرجع اليه هذا من اتباع الهوى - [00:50:58](#)

والله المستعان يقول هذا سائل من تونس يقول في البلدة التي اقطن فيها لا يوجد من يلبس القميص واذا ارتديت اصبحت محظ انصار الناس فهل هذا من الشهرة ما احتسب واصبر؟ احتسب واصبر احتسب واصبر - [00:51:13](#)

حتى يتبعك الناس ويفعلون كما فعلت. ثم قال هذا سائل من الجزائر يقول باسم الله الرحمن الرحيم الرحمن يا اخي مات نعم. تكتب الرحمن بدون السلام عليكم احسن الله اليكم كيف - [00:51:23](#)

يفرق المصاب بالوسواس بين حديث النفس واعمال القلب اولاً هذا امر يطول لكن يا اخي اقول اقرأ قل اعوذ برب الناس واكثر من قراءتها. وعليك بالعلاج الناجع الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:39](#)

في الحديث في الصحيحين قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق السماء فيقول الله ثم يقول هذا الله فمن خلق الله؟ فذكر العلاج قال فاذا وجد - [00:51:57](#)

لاحكم ذلك فليستعد بالله ولينته. هذا العلاج. اكثر من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. مرة مرتين مئة مرة مئتي مرة حتى يضعف هذا الوارد الذي يرد عليك وانتهي عن التفكير في الموضوع اغلق الباب - [00:52:12](#)

ويزول عنك ولا ولا تشغل نفسك هذا من الوسواس ولا ليس من الوسواس هذا هو بنفسه هذا بحد ذاته هو الوسوسة يا اخي اقبل على الله واستعد بالله واغلق هذا الباب لا تفتحه ويزول عنك بس تحتاج مجاهدة في اول الامر - [00:52:39](#)

ثم اخر سؤال قال هذا سائل من امريكا يقول هل دخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج نعم هذا ظاهر الامر هذا ظاهر الامر ان دخل سدرة وصل الى سدرة المنتهى - [00:52:57](#)

نعم هذا ظاهر الامر آآ اسأل الله لي لكم التوفيق والسداد وسائل الله ان يشكر لكم حسن استماعكم ومتابعتكم وابشروا ان شاء الله آآ ان شاء الله نتواصل بهذه الدروس باذن الله جل وعلا - [00:53:12](#)

حتى ننهي المقرر باذن الله عز وجل شكر الله لكم حسن استماعكم وشكر الله للاخوة القائمين على هذه الدورة اه جهدهم وجعله في

00:52:32 - ميزان حسناتهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين